

## إرشادات للدرس ١٠ : الاستجابة للاضطهاد

### أهداف الدرس ١٠

بالنسبة لكل متعلّم:

- أ) أن يؤمن إيماناً حقيقياً بأن الغفران أفضل من الانتقام.
- ب) أن يأخذ خطوات جديدة في غفرانه لشخصٍ آخر تسبّب له الألم أو أذى.
- ج) أن يحفظ متى ٥ : ٤٤.

### لبدء الاجتماع

ابدأ بالصلاة.

### المهمة العملية الخاصة بالأسبوع السابق

- قُلْ: "مهمتنا العملية الخاصة بالدرس السابق هي أن نفكر بالآيات الكتابية المشار إليها في الدرس ٩. ما الآية التي كان لها أقوى تأثير عليك؟" [ينبغي لكل عضو أن يذكر آية. يمكن أن يختار جميعهم الآية نفسها أو آيات مختلفة.]

### موضوع اليوم:

- قُلْ: "سنتعلم اليوم عن الطريقة التي يريدنا الله أن نتعامل ونتجاوب بها مع الاضطهاد، وخاصة كيف يمكننا أن نسامح أعداءنا."

### إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- تأكد من أن أعضاء المجموعة أعطوا إجابات صحيحة عن أسئلة المراجعة. الإجابات الصحيحة هي كما يلي:

السؤال ١: الغفران

السؤال ٢: "أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" (متى ٥ : ٤٤).

## دورة الانتقام (مقدمة والأسئلة ١-٣)

### مفهوم ثقافي: الانتقام والغفران

كُتِبَ هذا الدرس في الأصل لأجل بلدٍ كانت فيه "الدورة الانتقام" آثار كارثية خلال جيلٍ كامل. مع أن ليس كلَّ المسلمين ينادون بالانتقام، فإنَّ تيارٍ تحتيٍّ كامنٍ في كثيرٍ من الثقافات الإسلامية. الطبيعة البشرية الخاطئة الموجودة في كلِّ الثقافات متحدةً برغبة الإنسان بأن "يبدو قوياً" وبأن "يستعيد كرامته" في المجتمعات التقليدية، تعني أن كثيرين من المسلمين يفترضون أن الانتقام والأخذ بالثأر أمر طبيعي. ولذا، فإن المسلمين الذين يواجهون وصية المسيح بمحبة الأعداء (آية الحفظ لهذا الأسبوع) يرون فيها تعليماً جديداً تماماً، وقد انجذب كثيرون إلى المسيح نتيجة هذا التعليم.

كثيرون من المؤمنين من خلفية إسلامية يحتفظون في قلوبهم بالآلام وضغينة ومرارة تجاه الذين اضطهدهم أو رفضوهم لأجل إيمانهم (كما في السؤال ١٥ مثلاً). التحرُّر من هذه المشاعر أمرٌ بالغ الأهمية لمساعدتهم في التقدُّم في نموهم في المسيح. ولهذا السبب يتم التشديد على هذا الموضوع كثيراً في هذا الدرس، وتكثر فيه الصُّور الإيضاحية. قد تودِّي مناقشة هذا الموضوع لإظهار مشاعر انفعال شديد، كما أنَّها قد تقود إلى الشفاء.

يعقد السؤال ٥ مقارنة ما بين يسوع الذي مات وهو ينطق بالغفران لمضطهديه، والقادة الذين ماتوا في أرض المعركة وهم يلعنون أعداءهم. يُمكن أن يشار هنا إلى الإمام الحسين، الذي مات في معركة كربلاء عام ٦٨٠ ميلادية، وهو حدث يتذكره الشيعة بانفعال شديد، ويقف على النقيض من موت المسيح وما حدث فيه. ذكّر هذا الحدث للمتعلِّم (المتعلِّمين) قد يكون مناسباً أو لا يكون كذلك، إذ يعتمد الأمر على موقفهم من فرقة الشيعة الإسلامية.

### بالونات الكلام في مُقدِّمة الدرس

📖 اقرأ بالون الكلام الأول.

#### ❓ أسأل:

- "هل حدث أن شعرت بما شعر به هذا الرجل؟" [تحدَّثوا معاً حول الأمر. إن قال المتعلِّم إنَّه يشعر بصعوبةٍ في أن يغفر وأن الغفران علامة ضعف، فلا تتحدَّاه في هذا الوقت، فبقية الدرس ستناقش هذه المواضيع.]

### السؤال ٢

📖 اقرأ الفقرة الأخيرة.

#### ❓ أسأل:

- "ما المثال الذي فكَّرت به هنا؟" [تناقشوا.]
- "وبهذا، فإن طريق الغفران صعب، بينما طريق الانتقام سهل. ولكنَّ أيُّهما يجعل الضَّرر أسوأ أكثر فأكثر؟" [طريق الانتقام]

## ب) الغفران بدل الانتقام (الأسئلة ٤-١٦)

### السؤال ٤

📖 اقرأ كامل السؤال.

تدربوا معاً على حفظ آية الحفظ، متى ٥: ٤٤.

#### ؟ اسأل:

- "محبّة أعدائنا والصلاة لأجل الذين يضطهدوننا أمر صعب جداً. فلماذا نحاول أن نتّخذ هذا الموقف؟" [لأن يسوع المسيح هو سيّدنا، وهو يأمر بهذا. هو نفسه أعطانا في نفسه مثلاً على ذلك. كما أن هذا يكسر دورة الانتقام، ويحرّرنا من الضغينة والمرارة.]

### السؤال ٥

قُل:

- "سنفكر اليوم في أربعة أشخاص ذكروا في الدرس ١٠ كان رد فعلهم على الاضطهاد التسامح. الأول من هؤلاء هو ربنا يسوع المسيح."

📖 اقرأ كل السؤال (لاحظ التعليق في "المفهوم الثقافي" السابق).

#### ؟ اسأل:

- "هل كان يسوع قائداً ضعيفاً أم قوياً؟" [قوياً]
- "ولكن يسوع لم يستخدم قوته في لعن أعدائه، ولم يستخدمها في تدميرهم. فكيف استخدم قوته؟" [استخدمه في الغفران لأعدائه.]
- "ماذا يمكننا أن نتعلّم من مثاله؟" [أن الغفران ليس علامة ضعف، بل علامة قوة وشجاعة.]
- "من سيعطينا القوة لنغفر لأعدائنا؟" [يسوع المسيح نفسه بقوة روحه الساكن فينا.]

### السؤال ٩

قُل:

- "نحن ننظر اليوم إلى مثال أربعة أشخاص. الشخص الأول هو ربنا يسوع المسيح، بينما الثلاثة الآخرون كلهم أتباع يسوع المسيح أتوا إليه من خلفية إسلامية. لننظر إلى قصة فريد الحقيقية."

📖 اقرأ قصة فريد الحقيقية (المأخوذة من الإنترنت، والتي أُشير إلى كونها قصة حقيقية).

#### ؟ اسأل:

- "بماذا أُجبتَ عن الجزأين أ) و ب) في لاسؤال ٩؟" [يشبه الانتقام النفط على النار، بينما يشبه الغفران الماء.]
- "لو نفذ فريد خطة الانتقام التي فكّر بها، فما النتائج التي يمكن حدوثها؟" [كان زملاؤه في العمل سينتقمون أيضاً، وبدرجة أكبر، مما يساهم في استمرار "دورة الانتقام".]

## السؤال ١٠

📖 اقرأ الجزء الثاني من قصة فريد.

❓ أسأل:

- "ما النتيجة الجيدة التي تحققت نتيجة غفران فريد بدلاً من انتقامه؟" [تأثر زميله في العمل تأثراً شديداً، وصار لاحقاً تابعاً ليسوع المسيح.]

قُل:

- "كما أنّ هناك نتيجة أخرى لم تُذكر في كتاب الدراسة لضيق المساحة. فبعد أنّ اكتشف فريد أنّ ماله قد فُقد، لم يستطع أن ينام طيلة تلك الليلة لأنّه كان شديد القلق. وظلّ يصلي بشأن هذا الأمر حتّى وقت متأخر من تلك الليلة. وعندئذٍ سمع صوتاً على شرفة بيته خارجاً. نظر إلى الشرفة، فرأى مُغلّفاً. لم يعرف من الذي ألقاه هناك، ولكنّه كان يحتوي على رسالة تقول: 'أنا أخوك وتابع ليسوع المسيح مثلك، وقد أخبرني الله بأن أعطيك هذا.' وفي المُغلّف وجد المقدار نفسه من المال الذي كان فريد قد فقده."

❓ أسأل:

- "برأيك، بماذا شعر فريد حين وجد المال؟" [إجابات المتعلمين. في الحقيقة، كان لهذا الحدث أثر عظيم في تقوية إيمان فريد.]

## السؤال ١٢

قُل:

- "والآن، لنقرأ عن شخص ثالث، هي امرأة تمكّنت من أن تغفر لشخصٍ تسبّب لها بالأذى. كانت هذه الفتاة أيضاً تابعةً للمسيح من عائلة مُسلمة."

📖 اقرأ كامل السؤال والقصة.

❓ أسأل:

- "برأيك، لماذا سدّد الربّ حاجة فريد المادية بطريقة معجزية، لكنّه لم يفعل الأمر نفسه مع مريم؟" [تناقشوا معاً حول الأمر. لا نعرف الجواب. ما نعرفه هو أنّ الله يعرف الأفضل لكلّ واحدٍ منّا في أوقات مختلفة. ففي بعض الأحيان يعمل معجزةً ليقوّي إيماننا، كما حصل مع فريد. وفي أحيانٍ أخرى يجعلنا نمرُّ في ظروف صعبةٍ لينمّي قدرتنا على الاحتمال، كما حصل مع مريم. وفي جميع الأحوال هو يعمل لأجل الخير في حياتنا.]
- "ما الذي حرّر مريم من بُغض عمّة زوجها؟" [اختارت أن تغفر لها، وحينئذٍ ملأ الفرح قلبها.]

## السؤال ١٣

📖 اقرأ كامل السؤال.

❓ أسأل:

- "ماذا كتبت في الإجابة عن هذا السؤال؟" [تناقشوا في الآراء المختلفة. إنّهُ سؤال صعب. في بعض الأحيان، يكون صحيحاً وضرورياً أن نحتجّ لأجل نفوسنا، ولأجل المسيحيين الآخرين بشكلٍ خاصّ. احتجّ الرسول بولس في بعض الأحيان على معاملة الآخرين له معاملة سيئة (مثلما يُرى في أعمال الرسل ١٦: ٣٥-٣٧). ولكنّ ينبغي أن يكون الاحتجاج دائماً قانونياً، ولا نسعى للانتقام.]

📖 اقرأ الفقرة الأولى، بما في ذلك الشعر الأفغاني المترجم.

❓ اسأل:

- "تحدّث عن فترة في حياتك بقيت فيها محتفظاً بمشاعر الضغينة والمرارة ورفضت أن تغفر. ماذا كانت النتيجة بالنسبة لك؟" [تناقشوا معاً.]
- "ماذا ينبغي أن نعمل لأجل التحرُّر من لدغة العقرب المذكورة في القصيدة؟" [أن نغفر لأعدائنا]

السؤال ١٥ أ

قُل:

- الشخص الرابع الذي نقرأ عنه اليوم من أفريقيا، حاول أقرباؤه المسلمون قتله على إثر مجيئه إلى المسيح."

📖 اقرأ كلمات هذا الشخص الواردة في الصندوق.

❓ اسأل:

- "هل واجه هذا الشخص صعوبة في أن يغفر للذين ضربوه؟" [أجل، وجد الأمر صعباً جداً.]
- "قال هذا الرجل: 'على قدر ما تألمت من الاضطهاد، هكذا تألمت لاحقاً بفعل عدم الغفران لمضطهدي'. ماذا قصد بهذا؟" [تناقشوا معاً. أظن أنه قصد أنه عانى كثيراً من المرارة التي كانت داخله.]

السؤال ١٥ ب

📖 اقرأ الجملة الواردة بعد الصندوق، وكذلك بالون الكلام.

قُل:

- "هل يمكنك أن تفكّر بإنسان أذاك ذات مرّة؟ والآن، لنفكّر جميعاً باسم ذلك الشخص الوارد في الفراغ، ونذكر اسمه بهدوء وبصوتٍ منخفض. فإن كان اسم ذلك الشخص 'فراس'، فسنقول في عقولنا: 'أحبب فراس، وصلّ لأجله.' [ينبغي ألا يُطلب من المتعلّمين أن يذكروا اسم الشخص بصوتٍ مرتفع أو يكتبوه في كتبهم من أجل تجنّب كشف أيّة أمور خاصة.]

❓ اسأل:

- "هل استطعت أن تعمل ذلك؟ بماذا شعرت وأن تقول تلك الكلمات؟"

قُل:

- "تذكّروا أننا في طبيعتنا القديمة لا نستطيع أن نغفر لأعدائنا، ولكننا نستطيع ذلك بطبيعتنا الجديدة، التي هي طبيعة المسيح فينا."

## ج) الفرحة في ألمنا (الأسئلة ١٧-١٩)

📖 اقرأوا معاً ابطرس ٤: ١٢-١٦.

❓ اسأل:

- "ما هي آيتك المفضلة في هذا المقطع، ولماذا؟" [إجابات مختلفة]
- "تحدثت عن مرة أعطاك الله فيها فرحاً وسط الألم." [تناقشوا معاً.]

### لاختتام الاجتماع

اسأل:

- "كيف أثر درس اليوم على حياتك؟" [ينبغي لكل عضو في المجموعة يشارك، بما في ذلك أنت.]

اقرأ المهمة العملية الخاصة بالدرس ١٠.

قُل:

- "أنت من يقرر بشأن إتمامك هذه المهمة، ولا يستطيع أحد أن يلزمك بعملها. إنها مهمة صعبة، ولكن إن اخترت عملها، ستجد الله يعطيك القوة لإتمام هذه المهمة، وحينئذ سيملاً فرح عظيم حياتك!"
- "حضر للدرس ١١ قبل اجتماع النقاش التالي."

اختتم بالصلاة

- شاكرًا الله لأنه أظهر لنا أن الغفران أفضل من الانتقام. اطلب منه أن يعطينا القوة لإتمام المهمة العملية الخاصة بهذا الأسبوع.